

سبقها وخصوصاً من الفقراء يقولون نحن قوم فقراء ليس لنا طاقة على القيام بهذه التكاليف لاننا لا نحصل على ما نسد به الرق الا بشق النفس ونساءنا اللاتي عليهن القيام باشغال المنازل ليس في طاقتهم التفرغ لتأدية هذه الواجبات التي تستلزم الانقطاع لخدمة الطفل فضلاً عما يكون عندهن من الاولاد الآخرين المحتاجين الى العناية والاهتمام وهذه كلها امور لا ننكرها عليهم ولكننا نقول ان هذه هي الوسائط اللازمة لتربية الاطفال وحفظ صحتهم ومن ليس في طوقه من فقراء القوم ان يقوم بهذه الاهتمامات كلها فليجهد على قدر ما تمكنه استطاعته فان ما لا يدرك كله لا يترك جله وعلى الوالدين ان يجعلوا هذه الوصايا نصب اعينهم ويحافظوا عليها بقدر الطاقة ويرسخوا مضمونها في عقول ابناءهم حتى يربوا على ملكة النظافة والآداب الصحيحة فالما غزير في مصر وهو أس النظافة والوسائل الاخرى اكثرها متيسر الحصول لا يقتضي نفقة ولا ثمن له الا الانتباه والعناية مع العلم بالواجب. على ان الامر لا يقتصر على الفقراء بل ان كثيرين من الذين لهم قدرة على تأدية هذا العمل مهملون له لعدم وجود من يرشدهم اليه. وبعد فان الفقر ليس مخصوصاً بمصر ولكنه منتشر في العالم كله وهام فقراء الاجانب بين ظهرانينا لا نرى في اولادهم ما نرى في اولادنا من القذارة وسوء التربية وتفاقم الآفات والامراض ونكتفي الآن بهذا القدر سائلين الله ان ينير اذهان القوم ويهديهم للتي هي اقوم وستتبع هذه المقالة بفصل في الارضاع وتغذية الاطفال ان شاء الله وبالله الهداية

نساء الشرق

حضرة البكّابة السيدة ليبة شمعون

لا عجب اذا فاق اهل الغرب اهل الشرق وسبقوهم بمراحل ما دمنا نرى نساء الشرق اللواتي هن حياة الامة وسبب ارتقاءها عاكفات على الكسل والتواني يقضين ايامهن باللهو والاحاديث الفارغة والمفاخرة بالملابس والحلى لا يهتمن بتحصيل العلوم وطلب الارتقاء في درجات الفضائل والكمال ولا ينظرن من جميع تمدن الغربيات الا الى تقليدهن في بعض العادات والازياء وخشوصاً المضرة منها بالصحة والآداب ولا تطمح ابصارهن من مساعين الجليّة ونفوسهن الكبيرة الا الى طلب المساواة بالرجال في المقام والشرف وسائر الحقوق المدنية. وترى الواحدة منهن اذا لبست الزي الافرنجي وتعلمت بعض جمل من الفرنسية او الانكليزية تتكلم بها في المجالس حسبت نفسها قد صارت في اعلى مقام من التمدن فترفت وتعظمت ورأت سائر الناس دونها واصبح الوطني في عينها صغيراً وصار التكلم بلغة الوطن عندها امراً يوجب الامتهان والانحطاط فاذا كلمتها بالعربية اعرضت انفة واستكراهاً واذا اضطرت الى التكلم بها مزجت الصواب بالخطأ وربما توقفت احياناً كمن يتذكر امراً منسياً وربما ضاق بها الامر فعبرت عن بعض معانيها باللفظ الافرنجي. وهي مع ذلك اذا سألتها عن شيء من الامور العلمية ار باحثتها في مسألة ادبية او تاريخية او غير ذلك مما تحلت به نساء الغرب كانت كمن تخاطبه بلغة غير لغته فاستولى

عليها البكم - ولكن بلا خجل - او انقلبت الى الاستهزاء والاستخفاف ...
على انك اذا نظرت الى نساء الافرنج وجدت فيهن العالمات والاديبات
والكاتبات والشاعرات والفقيهات والخطيبات ومنهن من انتظمن في سلك
اصحاب الجرائد السياسية والعلمية وغيرها ومن اللّفن الكتب المفيدة في الفنون
المختلفة ومن تعاطين رصد الكواكب ودرس حركاتها وابعادها ومن تعاطين
الطب بفروعه وغير ذلك مما لحقن فيه باعظام الرجال . واذا جالست
احداهن في مجلس لم تنطق الا بما يدل على ادبها وفضلها وحسن تهذيبها
واتساع مداركها وما يدل على انها عارفة بما حوّلها من الاحوال الطبيعية
والاجتماعية لا يغيب عنها شيء من حوادث التاريخ المهمة وسياسة الممالك
وطبائع الامم وادابها وما اشبه هذه الامور مما تجده في عالم وتجد
نساء نافي عالم آخر . فلا ريب ان من كن على هذه الصفة من التمدن
يُحسبن من الاركان المهمة في قيام الحضارة والعمران ويكون وجودهن من
اعظم الاسباب المؤدية الى نجاح اوطانهم لما ينشأ عنهن من المثل الصالح
والتربية الحسنة لاولادهن لان تربية الصغير اساس مستقبله وعليها ترتب
احوال حياته جسماً وعقلاً وصحةً وادباً فينشأ عضواً سليماً نافعا لنفسه ولأمته
متأهباً لان ينال اعلى الدرجات في مراكز المجتمع . وبالنتيجة فانه يحق لهن
ان يطلبن مساواة الرجال لانهن قد بلغن مساواتهم فعلاً بل الرجال
انفسهم يضطرون حيثئذ ان يرفعوا منزلتهن ويساووهن بانفسهم لما يرون
فيهن من الفضائل التي تحملهم على اجلال قدرهن عن اعتبار حقيقي لا
عن تملق لهن او شفقة عليهن كما تعامل الجاهلات فان ذلك يكون في

الحقيقة هو عين الاحتقار والهوان
ولذلك كان من الواجب على السيدات عندنا اذا اردن ان يرفعن
منزلتهن حقيقة ويحسنن من الاعضاء المهمة في المجتمع المدني ان يجارين
الرجال اولاً في فضائلهم الذاتية التي هي سبب الرفعة والاحترام وان يجتهدن
قبل كل شيء في طلب العلم والانصباب على تحصيله ويكثرن من مطالعة
الكتب العلمية والادبية والتاريخية واشباهها تغذية لعقولهن وتوسيعاً لمعارفهن
واللواتي تعلمن شيئاً في المدارس من اللغات ومبادئ العلوم ينبغي ان لا
يكتفين به ويتوقفن عنده بل يجب ان يتخذنه واسطة لتكثير معارفهن
وتمية مداركهن ويجعلنه وسيلة الى تحسين اخلاقهن وعاداتهن وسائر آدابهن
ومرأة تمثل لهن حقيقة التمدن الذي به يرتفع مقامهن اذ يعلمن ان التمدن
لا يقوم بالزي الحارجي ولا بالتكلم باللغات الافرنجية وان الكمال والعلم
معتبران مع التكلم باللسان العربي كما هما معتبران مع التكلم بغيره وان الشرف
يقوم بمحافضة كل انسان على لغته وعوائده الا القبيح منها . ولينظرن في
ذلك الى الاجنبيات اللواتي يأتين بلادنا هل يغيرن شيئاً من عوائدهن
ولغتهن مع انهن نزيلات عندنا فقد كان الاولى ان يكن هن التابعات
لنا لا بالعكس ولم يكن من المستبعد ان يفعلن كذلك لو وجدنا نشرف
لغتنا ونحافظ على اصطلاحاتنا ولكن كيف يتبعنا وهن يريننا نتبعن
وتقلدن في كل شيء

ولست اخص النساء بذلك ولكن الرجال ايضاً مشاركون لهن فيه
الا انه عند النساء البغ واشيع وهو على كل حال راجع الى مقدار العلم

وسعة الإدراك لأن الأمر بجوهره لا يمثل هذه الأعراض الخارجية التي لا دخل لها في التمدن الصحيح ولا تتغير من اعتبار الشخص إلا بمقدار ما تدل عليه من منزلة عقله واعتباره لحقائق الأمور والسلام

مطالعات

سرعة انتقال الشمس - وجد المسيو مونك أحد الفلكيين في دوبلين بالمقابلة بين حركة الشمس وحركات النجوم المقيمة في زيج بورتري وهي نحو ألفي نجم أن سرعة الشمس تكون بين ١٦ و ٢٤ كيلومتراً في الثانية وهي أعظم كثيراً مما قدره المسيو استروف من كونها بين ٦ و ٧ كيلومترات وعليه فالشمس تقطع بنا وبقية السيارات والاقاروما يتبعها من المذنبات نحو ٢٠ كيلومتراً في الثانية

الجرائد في الولايات المتحدة - كان في الولايات المتحدة سنة ١٧٠٠ جريدة واحدة فقط والآن فإن فيها من الجرائد ما يزيد على ما في انكلترا وفرنسا وجرمانيا معاً

الاسلاك البرقية في العالم - يقدر طول الاسلاك البرقية الممدودة في أنحاء مختلفة من الأرض بما لا يقل عن خمسة ملايين من الأميال خلا الممدود منها تحت الماء وهو يقدر بنحو مليون وثمان مئة ألف ميل . واما تقسيم هذه الاسلاك فإن منها في أوربا ١٧٦٥٠٠٠ ميل وفي آسيا

٣١١٠٠٠ وفي إفريقيا ١٠٠٠٠٠ وفي استراليا ٢١٨٠٠٠ وأميركا ٢٥٠٠٠٠٠

اكتشاف سيارات جديدة - اكتشف المسيو ولف في ١١ و ١٢ و ١٤ ستمبر الأخير ثلاثة نجيمات جدد من الاجرام الدائرة بين المريخ والمشتري

اسئلة واجوبتها

رشيد - ما تأويل كذب المنجمون وان صدقوا ومن هم المنجمون وعلى من تدخل ترهاتهم وهل من منجم يصدق ارجو شرح هذه العبارة بقدر ما تستطيعون اليه سبيلاً تنويراً لقوم عميت ابصارهم وضلوا عن جادة الحق واتبعوا خطوات الشيطان انه كان للانسان عدواً مميناً م*ع

الجواب - اما تأويل كذب المنجمون ولو صدقوا فالمراد انهم كاذبون في دعواهم معرفة الغيب ولو صدق انباؤهم احياناً لأن صدقهم انما يكون اتفاقاً لا عن علم بما سيكون . واما تعريف المنجمين وحقيقة التنجيم فترون في صدر هذا الجزء مقالة في هذا المعنى بسطنا الكلام فيها على قدر ما يحتمله حال هذه المجلة غير اننا نزيد هنا ان التنجيم ليس فيه شيء من عمل الشيطان انما ذاك مما يتهم به اهل السحر والصحيح ان لا هذا ولا ذاك من عمل الشيطان وما الشيطان اذا اعتبرتم الا بعض افراد الانسان

القاهرة - جاء في كتاب دروس البلاغة لتلامذة المدارس التجهيزية (ص ٢١) ان الجملة من قولنا ظننت زيدا قائماً « تنعقد من المفعولين فقط »